

## حمى الحرب المستبدة بالنظام الكهنوتي تدفع ايران الى الحرب

كول يماطل على حساب سلام أوروبا

ينتظر العالم بفارغ الصبر رد بلدان حلف الاطلسي على المقترحات السوفييتية الخاصة بنزع الصواريخ من أوروبا. كخطوة على طريق نزع السلاح النووي الشامل، ودخول القرن الحادي والعشرين بدون التهديد بخطر الكارثة النووية. لكن دول الغرب ظلت ملتزمة بالمرواحة والمماطلة. وتشير ابناء واشنطن مثلا الى ان الولايات المتحدة تضيق ذرعا اكثر واكثر من حكومة المستشار كول التي لم تستطع تحديد موقف واضح من المقترحات السوفييتية. وهناك تلميحات اميركية باحتمال دخول واشنطن مفاوضات مع موسكو بدون يون.

المعروف ان حكومة المانيا الغربية منقسمة على نفسها بشأن المقترحات السوفييتية. فوزير الخارجية فينشر يطالب بقبول غير متحفظ لهذه المقترحات. في حين يعارض وزير الدفاع بشدة قبول هذه المقترحات.

والمقترحات السوفييتية طالبت بلدان حلف الاطلسي الالتزام باقتراحها القديم - خيار الصفر الاميركي، وهو الماني بريطاني الاصل، بخصوص الصواريخ متوسطة المدى من ١٠٠٠ - ٣٠٠٠ كيلو متر. وقدم السوفييت اقتراحا عرف باسم خيار الصفر مزدوج خاص بنزع الصواريخ متوسطة المدى - ٥٠٠ - ١٠٠٠ كيلو متر من اوروبا.

وسافر ملموت كول الى عدة عواصم اوروبية اخرها باريس كسما للوقت وسعيا وراء تجنيد دعم لوزير دفاعه. وبعد ختام زيارته لباريس اعلن الرئيس ميتران قبول بلاده للمقترحات السوفييتية بدون تحفظ. وتحديث وسائل الاعلام عن اشارات ستمت بمخاوف المانيا الغربية.

بعدها عرض كول ما سمي بحل وسط. فبدعى مخاوف المانية من تفوق حلف وارسو في القوات التقليدية والكيمياوية ولان المانيا خط المواجهة الاول مع هذا الحلف، طلب كول الاحتفاظ بقوات ردع ضد غزو سوفييتي مزعوم في المستقبل. وبناء عليه يوافق كول على المقترحات السوفييتية شريطة احتفاظ بلاده بالصواريخ قصيرة المدى ال ٧٢ الموجودة في حوزتها من طراز بيرشغ ايه ١ وحتى تحديث هذه الصواريخ، وعلى اساس المعاملة بالمثل مع فرنسا وبريطانيا.

وهكذا يطالب كول بان يقوم الاتحاد السوفييتي بتصفية صواريخه ال ١٣٠ من هذا النوع من جانب واحد ليقبل ازالة الصواريخ الاميركية متوسطة المدى من بلاده. وبدعيه ان تلاقي فكرة كول هذه رفضا سوفييتيا ومعارضة داخلية في بلاده. ولذلك اعلن كول انه سيعلم موقف بلاده الاخير في ٤ حزيران القادم، وسط ضغط اوروبي متزايد ليقول المبادرة السوفييتية التي تعتبرها أوروبا فرصة طيبة جدا سلامها وسلام العالم.

وتقول الاحصاءات الرسمية ان المعدل الشهري لدخل ٤ ملايين مواطن هو ١٨٠ تومان - العملة الايرانية - وهناك اربعة ملايين اخرين معدل دخلهم ٢٩٠ تومانا في الشهر. ويمكن معرفة صعوبة حياة هؤلاء اذا علمنا ان الحد الأدنى للاجور هو ٢١٦٠ تومانا في الشهر (ما يعادل ٤٠٠ دولار). ويمكن تقدير ما يحصل عليه المواطن وهكذا دخل اذا علمنا ان معدل ارتفاع اسعار الحاجات الغذائية الاساسية حسب الاحصاءات الرسمية وصل ٢٨٠٪ واما ارقام التضخم فتصل الى ١٩٪ سنويا.

### التشرد

دمرت الحرب ٥١ مدينة و ٢٠٩١ قرية تدميرا جزئيا او كلياه ونتيجة ذلك يعيش مليون مواطن في ظروف بائسة في مسكيات الالباء، كما يعيش ٢ ملايين في اقواخ حول المدن الرئيسية. فكيف يحل النظام الكهنوتي مشاكل العمال المسرحين والعاطلين عن العمل؟! وكيف يتعامل مع الاحتجاجات والتظاهرات على الاوضاع الصعبة وظروف الحياة التي لا تطاق.

يعرض النظام الكهنوتي على العمال المسرحين خيارين: اما الذهاب الى الجبهة والاحتفاظ بالراتب، او التسريح بدون تعويض، او بتعويض راتب شهر عن كل سنة عمل. اكثرية العمال ولانعدام فرص العمل، تقبل بالخيار الاول.

اكثر من هذا صدر مرسوم يلزم الادارات العامة والمنشآت الصناعية بارسال ما بين ٢٠ و ٤٠٪ من قواها العاملة البالغة مليوناً الى الجبهة وينوي النظام تجنيد ١٠٠ الف طالب ثانوي متخرج هذا العام بالإضافة لعشرات الاف النساء اللواتي يتلقين تدريبا عسكريا. ومنعا للاحتجاج اقام النظام نظاما دقيقا للقمع على المنظمات الدينية فقتادام في البلاد اكثر من ٥٠ الف منظمة منها مهمتها اتقاء ومنع كافة اشكال الاحتجاج. وفي ظل مثل هذه الظروف يواصل النظام الايراني رفض كافة المبادرات الداعية لوقف الحرب الايرانية - العراقية والتسبب بالتالي في مزيد من الالام والكوارث لشعبه ارضاء لغرور الايات من الحكام.

الزراعية والصناعية بشكل خاص وان يلحق الخراب بالفلاحين والعمال. ومن الامور العادية ايضا ان يتراجع النظام عن اصلاحات التي بدأها عام ٧٩ وهكذا تراجع عن اصلاح الزراعي واستعاد الملاكون بالقوة اراضيهم التي وزعت على الفلاحين بموجبيه. ولامتصاص نعمة الفلاحين خدعهم النظام بتمرير قانون اصلاح الزراعي بين العامين ٨٠ - ٨١. ولا كان الفلاحون غير قادرين على شراء الارض وبتعمق فقرهم فقد اخذوا يهاجرون الى المدن بحثا عن فرصة عمل ووصل عددهم الى ٢ ملايين. ومن الطبيعي ان ينتج عن ذلك نقص خطير في منتجات المواد الغذائية الزراعية وهكذا قفزت مستوردات الاغذية الزراعية من ١٠٧ مليار دولار الى ٤٠٨ مليار دولار في العام ٨٦.

### تفاسم الازمة

ادت الازمة الاقتصادية وتكاليف الحرب الى تفاسم حدة البطالة. فحسب الاحصاءات الرسمية هناك ٢٠٢ مليون عاطل عن العمل و ٢٠٢ مليون يعملون جزئيا او يتعيشون من الاعمال البسيطة. وهذا يعني ان ما بين ١٢ - ١٨ مليونا من بين ٤٨ مليونا مجموع سكان ايران يعانون الفقر والعوز الشديد.

دخلت الحرب الايرانية - العراقية عامها السابع في ايلول ١٩٨٦، والحقت هذه الحرب العيثية خسائر هائلة في البلدين المتحاربين، وتشكل خطورة متزايدة على السلام في كل منطقة الخليج، وتتعداه الى الخطر على السلام العالمي. ونشرت مجلة الحركة النقابية العالمية مقالا تحت هذا العنوان مختصا منه بعض المعلومات نظرا لضيق المجال.

العام ٨٦ او ١٢ مليار دولار - توفير ٢٠٨ مليار في العام ٨٤. ٢٠٥ مليار في العام ٨٥ من هذه المبالغ. وهكذا فان اكثر من ٢٥٠٪ من المنشآت يعمل بطاقة تشغيل بين ٢٠ - ٤٠٪ فقط واغلقت منشآت اخرى ابوابها وجرى تسريح عشرات الاف العمال.

### ازدياد التبعية

ونتيجة متطلبات الحرب يحتاج النظام الايراني للاقتراض من البنوك الاجنبية. وعلى عكس تعهده بالحد من التشعبية لرأس المال الاجنبي اضطر للموافقة على فتح عشرات الفروع للبنوك الاجنبية والشركات فوق القومية وصرح لها بالاستثمار في ١٨٠ منشأة صناعية. وبديهي ان ينتعش القطاع الخاص في هذا المناخ لتطبق سيطرته الان على ٨٦٪ من المنشآت. وبديهي ان ينتج عن هذا الوضع تردد كبير في قطاعات الانتاج

بلغت خسائر ايران وحدها، حتى نهاية ٢٠٠٥٨٦ مليار دولار منها ١٦٠ مليارا في قطاع البترول. وقد انخفض انتاجها من البترول الذي يشكل ٢٩٦٪ من الصادرات من ٢٠٥ الى مليون برميل يوميا. وكان لانخفاض اسعاره من ٢٨ الى ٩ دولارات - عام ٨٦ - تأثيرا ماحقا على اقتصاديات البلاد. فقتادام نظام الشاه المنشآت الاقتصادية بمساعدة الشركات متعددة القومية. وهي تحتاج قطع الغيار والمنتجات من الخارج. وفي العام ٨٤ كان ٥٤٪ من المنشآت تابعة للموردين الاجانب منها ٧٢٪ في الصناعات الكهربائية الميكانيكية و ٦٢،٥٪ في الصناعات التعدينية. وبسبب هذه التبعية فان ٧ الاف و ٧٠٠٠ صناعة تحتاج سنويا الى ٧ ملياردولار لاستيراد معدات ومنتجات لتشغيلها. وقد استطاعت الحكومة التي تكرس انفاقها لالة الحرب - بلغت ميزانية الحرب ٢٥٥٪ من الميزانية العامة في

## تسهيلات الدول العربية لقوات التدخل السريع الاميركية تشمل المشاركة في اعتراض قوات عربية

التي خبر الكشف عن طلب الطيارين السعوديين الاذن باجبار الطائرة العراقية التي ضربت سفينة الصواريخ الاميركية ستارك بالهبوط في الاراضي السعودية، التي ضوعا على طبيعة "التسهيلات العسكرية التي تمنحها بعض الدول العربية لقوات التدخل السريع الاميركية".

فقد قال تشارلز ريدمان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية ان المسؤولين السعوديين "اطلقوا في الحال - بعد ضرب ستارك بالصواريخ - طائرات هليكوبتر للمساعدة في جهود البحث والانقاذ كما بحثوا بسفينة بحرية سعودية للاقتراب من "ستارك" وتقديم مساعدة. كما وضع المستشفى العسكري السعودي في طهران في حالة استعداد للطوارئ لاستقبال الاصابات اذا ما دعا الامر". وضاف ريدمان حول مائة اعتراض المقاتلتين السعوديتين للطائرة العراقية وارغامها على الهبوط في الاراضي السعودية "لا يتوفر لدي سبب للشك في انها ما كانتا لتقرما بالاعتراض لو حصلتا على موافقة". ووضح ريدمان ان سبب عدم الاعتراض يتمثل في ان الطائرة العراقية قطعت مسافة طويلة في طريق العودة وان قود الطائرتين السعوديتين قد نفص كثيرا قبل وصول الاذن من السلطة العليا.

## يطالبن بفرص متساوية



مجموعة من النساء البريطانيات يتظاهرن من اجل منحهن فرصا متساوية في المجتمع، وبتوفير حضانات صالحة والمزيد من النشاطات لرعاية الطفولة.

## تقطيع الاصابع بدون ألم !!

اعلنت منظمة العفو الدولية "امستي" بان الاف المواطنين في ايران، يتعرضون للاعتقال والتعذيب والاعلام بسبب معتقداتهم كسياسية او الدينية. وضرب تقرير امستي امثلة على ذلك، بان ستة رجال وامرأتين على الأقل، قد رجحوا حتى الموت خلال

حسب "واشنطن بوست" ان اسحق رايبين زاره في مكتبه بالبيت الابيض لبحث تعويض الولايات المتحدة لاسرائيل عن صواريخ هوك اذا ما شحنت اسرائيل الموجودة عندها لطهران. وقال انه ابلغ ريغان وشولتز بان الشحنة لمبادلة الرهائن. جميع من ذكرهم ماكفارلين شقوا علمهم بالصقفة وانكروا قصة المبادلة

حبل الكذب قصير اعترف ماكفارلين، رئيس مجلس الأمن القومي الاميركي الاسبق، في شهادة امام اللجنة التابعة لنكونفرس ان واشنطن سلمت عن طريق اسرائيل شحنت صواريخ هوك لطهران تعريضا عن اربعة رهائن مستحزين في لبنان. وقال ماكفارلين،